



درجة توافر مفاهيم الثقافة المالية في كتب الرياضيات للصف الثالث الابتدائي في المملكة العربية السعودية

Assess the availability of financial literacy concepts in
mathematics textbooks for third grade in Saudi Arabia

إعداد

سديم محمد هياف الهاجري

Sadeem Mohammed Hayaf Al Hajri

كلية التربية - قسم رياض الأطفال - جامعة الملك فيصل

Doi: 10.21608/jacc.2024.335549

استلام البحث ٢٥ / ١٠ / ٢٣

قبول النشر ١٤ / ١١ / ٢٣

الهاجري، سديم محمد هياف (٢٠٢٤). درجة توافر مفاهيم الثقافة المالية في كتب الرياضيات للصف الثالث الابتدائي في المملكة العربية السعودية. *المجلة العربية لإعلام وثقافة الطفل*، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٧ (٢٧) يناير، ٢٢٣ - ٢٥٦.

<http://jacc.journals.ekb.eg>

درجة توافر مفاهيم الثقافة المالية في كتب الرياضيات للصف الثالث الابتدائي في المملكة العربية السعودية

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن درجة توافر مفاهيم الثقافة المالية في كتب الرياضيات للصف الثالث الابتدائي في المملكة العربية السعودية، ولتحقيق الهدف تم استخدام المنهج الوصفي القائم على تحليل المحتوى، وتصميم بطاقة تحليل المحتوى كأداة للدراسة، و اعتماد الموضوع كوحدة للتحليل، تم اختيار كتب الرياضيات للصف الثالث الابتدائي بفصوله الثلاث ، وأظهرت نتائج الدراسة أن تكرارات مفاهيم الثقافة المالية الكلية (٢١٦)، وجاءت مفاهيم الإنفاق والادخار في المرتبة الأولى بنسبة (٨٠%)، ومفاهيم العمل والدخل في المرتبة الثانية بنسبة (٢٠%)، ومفاهيم الاقتراض في المرتبة الثالثة بنسبة (٠%) بدرجة توافر معدومة، وأظهرت النتائج إلى أن هناك خلل في توزيع مفاهيم الثقافة المالية في كتب الرياضيات للصف الثالث الابتدائي، وتوصي الدراسة بأهمية إعادة النظر في آلية توزيع مفاهيم الثقافة المالية في كتب الرياضيات للصف الثالث الابتدائي، بحيث يراعى فيه مفاهيم الثقافة المالية بشكل أكبر و متوازن يلائم تطورات القرن الحادي والعشرين.

الكلمات المفتاحية: القرض والاقتراض- الثقافة المالية - الإنفاق والادخار - العمل والدخل - المفاهيم الاقتصادية.

Abstract:

The study aimed to reveal the degree of availability of financial culture concepts in mathematics books for the third grade primary in Saudi Arabia. To achieve the goal, the descriptive curriculum based on content analysis, the design of the content analysis card as a tool for study, and the adoption of the subject as a unit for analysis, the mathematics books were selected for the third grade primary in its three chapters, The results of the study showed that the repetitions of the concepts of total financial culture (216), and the concepts of spending and saving came first (80%) concepts of work and income are second with 20%, and borrowing concepts are third with 0%. With no availability, the findings showed that there was an imbalance in

the distribution of financial culture concepts in mathematics books for the third grade, and the study recommends that the mechanism for the distribution of financial culture concepts in mathematics books for the third grade be reviewed so that the concepts of financial culture are more sensitive and balanced to the developments of the twenty-first century.

Keywords: loan and borrowing, financial literacy, spending and saving, work and income, economic concepts.

المقدمة:

تفرض التطورات العالمية والاقتصادية التي يملها الواقع القائم على التربية أن تجدد بنيتها، وأهدافها وطرائقها، تجديداً يوافق تلك التحديات، ولكي تستطيع المؤسسات التربوية مواكبة التطورات الحاصلة يجب أن تجدد المناهج المقدمة للأطفال، حتى يتحقق النمو الشامل المتكامل لهم، وذلك لإكساب الطلاب القدرة على التكيف مع طبيعة القرن الحادي والعشرين، وحل ما يعترضهم من المشكلات الحياتية والعملية والمالية، ولا ريب في أن الثقافة المالية واحدة من متطلبات نمو الأطفال في هذا العصر.

وفي ضوء الدور الأساسي الذي تلعبه الموارد المالية في توجيه مسارات خطط الاقتصاد على مستوى الأفراد والمجتمعات والمؤسسات في العالم بأكمله، أوضح هيننج (Henning, 2018) أن تزايد الاهتمام بالثقافة المالية Literacy Financial نتيجة دورها في تنمية المفاهيم والقيم والاتجاهات والمهارات لدى الطلاب، مع إعطائهم فرصة للمشاركة في الاختيار واتخاذ القرار، وتدريبهم على التوفير والاقتصاد واستثمار كل ما بحوزتهم، وتقليل الفاقد في الاستنزاف في كل نواحي الحياة، كما أكد بيسانودو (Pesando, 2018) أن الثقافة المالية تساعد في إعداد جيل يساهم في تحقيق الإصلاح الاقتصادي وتكسب الطلاب شخصية قيادية متمكنة تتحمل المسؤولية فيما بعد، وتمدهم بمبادئ اقتصادية، والمهارات الإدارية لإدارة وقتهم وقدراتهم ومالهم لتحقيق أهدافهم، وإلمامهم بالمفاهيم الاقتصادية الضرورية في تطبيقاتهم الحياتية.

ومن أهم الدلائل التي تعكس الاهتمام المتنامي بذلك على مستوى العالم، إن الولايات المتحدة الأمريكية قد أعلنت في عام (٢٠١٠م)، أن شهر أبريل أصبح شهراً قومياً للثقافة المالية month National financial literacy في ظل وجود مجلس استشاري للثقافة المالية يتبع الرئيس مباشرة، on (jump start coalition, president`s advisory financial literacy 2010 Council).

كما انعكس الاهتمام المتنامي بالتنقيف المالي في تأكيد منظمات الاقتصاد العالمية OECD,2005; OECD& U. S. Treasury Department 2008, WSBI,2009 والمنظمات التربوية (NASBE, 2006) بالإضافة على منظمات الثقافة المالية (Foundation Literacy Financial Australian, n. d). على أهمية تفعيل دور المنهاج الدراسي في تحقيق أهداف الثقافة المالية عند الأفراد، في حدود الاهتمام بتعليم الثقافة المالية literacy financial Teaching وتجهيز فرد "متعلم مالياً" (Hogarth,2006).

والتنقيف المالي للأطفال، يمثل مهمة مركزية من مهام المنهج فيعد المنهج وسيلة للتنمية البشرية و الاعتناء بتصميم برامج الثقافة المالية للمتعلم (Hogarth,2006) و الاهتمام باستراتيجيات التعليم و التعلم التي تدعم الثقافة المالية كمكون مهم في تطوير برامج الأطفال (Holden,2009) ويمكن إدماج جوانب الثقافة المالية في جميع مجالات محتوى المنهج، بالاتفاق مع فلسفة الخبرات المتكاملة، ومع اتجاهات التنقيف المالي للأطفال الحديثة، والتي تؤكد على أهمية مزج جوانب الثقافة المالية في المجالات التعليمية المختلفة للأطفال من أجل مساعدتهم في حدوث التعلم ذو معنى وانتقال أثر التعلم (Kelly, 2002) وأنّ عدم مواجهة الأطفال لخبرات موجهة مبكرة لتصحيح مفاهيمهم المالية الخاطئة، يعد أحد الأسباب الرئيسية لوجود ضعف في الفهم المالي لأطفال المرحلة الابتدائية (Clercq,2009).

لذا فإن لمادة الرياضيات أهمية في الحياة، لذلك تعتبر تنمية المفاهيم الاقتصادية من الأهداف التي ينبغي وضعها في عين الاعتبار عند بناء منهج الرياضيات؛ مما يتطلب إعادة هيكلة محتوى الرياضيات وتطوير طرق عرضه للطلاب، إذ يؤكد القحطاني وعبد الحميد (٢٠١٠)، على ضرورة توافر المفاهيم الاقتصادية في محتوى كتاب الرياضيات والربط بين ما يتعلمه التلميذ في مقرر الرياضيات وبين المهارات الحياتية، وأبرزت الجمعية الوطنية لمعلمي مقرر الرياضيات أهمية الترابط بين الرياضيات ومجالاته وبين الرياضيات والعلوم البقية، وبين الرياضيات والحياة.

ومما سبق تأتي أهمية هذه الدراسة للتعرف على درجة توافر مفاهيم الثقافة المالية في كتب الرياضيات لدى أطفال الصف الثالث الابتدائي.

مشكلة الدراسة:

تعد قضية التنقيف المالي من أبرز القضايا التي تسعى إلى تحقيق التنمية بثقافة المجتمع وموارده، ويتوقف الاتجاه المالي للفرد على نوعية الاتجاهات و العادات التي تأسست لديه منذ الصغر ومنبعها الأسرة و المحيطين بالطفل، ولا شك أن عملية التطبيع الاجتماعي للطفل لها أثر في تحديد إدارته لماله الشخصي ليساهم

في تنظيم الاستهلاك بالكَمّ الذي يسمح به سنه، وتهتم الثقافة المالية بتكوين أفراد على قدر عالٍ من الوعي والفهم والمسؤولية لكي يحصل الفرد على أجود السلع والخدمات بأقل التكاليف الممكنة، ولذا يقع العبء الأكبر على المربين في تعليم الأطفال أحسن طرق ترشيد الاستهلاك وتكوين عادات سليمة وخلق مستهلك واعي يتمكن من استغلال موارده على الوجه الأكمل وتغيير الطفل من مستهلك إلى طفل مدخر أمواله ومستهلك رشيد على وعي تام بما يلائمه، ويختار الأفضل من البدائل المتوفرة (أبو زيد، ٢٠٠٩).

وتسعى وزارة المالية (٢٠٢١) بأن تكون وزارة متقدمة تمكن المملكة العربية السعودية بأن تصبح ضمن أكبر (١٥) اقتصاد في العالم بحلول عام ٢٠٣٠، ولا يقتصر على السياسات المالية للسعودية، بل يتسع إلى ازدهار البنى التحتية للمشاريع الكبرى، والتي تسهم في تعزيز تنمية الاقتصاد بما يحقق مستهدفات رؤية السعودية ٢٠٣٠.

ويؤكد اتحاد جمب ستارت (2015, Jumpstart) الذي يعد أحد الاتحادات التي تهتم بمعايير الثقافة المالية على ضرورة امتلاك الطلبة بعض المهارات للتعامل مع المال من حيث الانفاق وتخمين الأسعار لبعض السلع والادخار، وإن مؤسسات التربية مكلفة بتبني التعليم المالي في المدارس، وتنشيط دور المنهج المدرسي في دعم الثقافة المالية عند الطلبة لمجابهة التحديات الجديدة التي فرضتها العولمة وتطورات العصر المتسارعة كالبطالة وانخفاض مستوى الدخل للفرد.

كما أن التوجهات الحديثة في مناهج الرياضيات التي تتحد على فلسفة الخبرات التكاملية تُثبت أهمية مزج جوانب الثقافة المالية في المجالات التعليمية المختلفة وذلك من أجل تحقيق التعلم ذو معنى، ولكن هذا لم يتوفر من وجهة نظر حسن (2019) حيث أوضحت أن هناك قصور شديد في مناهج الرياضيات في تناول موضوعات الثقافة المالية والاقتصادية ومهاراتها، مما سبق تستنتج أن المفاهيم المالية تعتبر حاجة ملحة وأساسية في عصرنا الحالي أكثر من السابق، ومن الضروري أن تقدّم للأطفال لكي يتمكنوا من التكيف والتعایش مع متطلبات القرن الحادي والعشرين وما يحمله من أزمات وتغيرات تتطلب إدراك أساسي بمفاهيم الثقافة المالية والتمكّن من مهاراتها كالادخار وتخطيط الميزانية واستخدام الأموال والمهارات الأخرى، بالإضافة إلى ذلك فقد أثبتت دراسة بلو (Blue, 2018) ضرورة تصميم الوحدات التعليمية وبرامج تعليمية قائمة على الثقافة المالية لمساعدة الطلاب على تلبية احتياجاتهم المجتمعية، وأشارت دراسة اتارد (Attard, 2018) فشّل العديد من الطلاب في معرفة كيفية تطبيق الرياضيات التي يتعلمونها في المرحلة الابتدائية في حياتهم اليومية إلى ضعف مهارات الثقافة المالية لديهم.

مما سبق يعد كتاب الرياضيات من الكتب التي قد تُعنى بتنمية مفاهيم الثقافة المالية في المملكة العربية السعودية، ومن خلال دراسة استطلاعية قامت بها الباحثة حول كتب الرياضيات للصف الثالث تحددت مشكلة الدراسة الحالية من خلال وجود قصور شديد في تضمين مفاهيم الثقافة المالية في كتب الرياضيات ونظراً لأهمية مهارات الثقافة المالية وأهمية مرحلة الطفولة المبكرة في تنمية الوعي المالي للطفل، وأدلى الباحث الرغبة في دراسة درجة توافر مفاهيم الثقافة المالية في كتب الرياضيات لدى أطفال الصف الثالث الابتدائي في المملكة العربية السعودية.

لذا جاءت الدراسة الحالية للإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

- ما درجة توافر مفاهيم الثقافة المالية في كتب الرياضيات للصف الثالث الابتدائي في المملكة العربية السعودية؟

وينبثق من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

- ما درجة توافر مفاهيم الانفاق والادخار في كتب الرياضيات للصف الثالث الابتدائي في المملكة العربية السعودية؟

- ما درجة توافر مفاهيم العمل والدخل في كتب الرياضيات للصف الثالث الابتدائي في المملكة العربية السعودية؟

- ما درجة توافر مفاهيم الاقتراض في كتب الرياضيات للصف الثالث الابتدائي في المملكة العربية السعودية؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن:

- درجة توافر مفاهيم الثقافة المالية في كتب الرياضيات للصف الثالث الابتدائي في المملكة العربية السعودية.

- درجة توافر مفاهيم الانفاق والادخار في كتب الرياضيات للصف الثالث الابتدائي في المملكة العربية السعودية.

- درجة توافر مفاهيم العمل والدخل في كتب الرياضيات للصف الثالث الابتدائي في المملكة العربية السعودية.

- درجة توافر مفاهيم الاقتراض في كتب الرياضيات للصف الثالث الابتدائي في المملكة العربية السعودية.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة الحالية في:

الأهمية النظرية

- قد تسهم الدراسة في تقديم صورة عن درجة توافر مفاهيم الثقافة المالية في كتب الرياضيات لدى الصف الثالث الابتدائي.
- ندرت الدراسات العربية في حدود الاطلاع- التي تناولت مفهوم الثقافة المالية في مرحلة الطفولة المبكرة.
- قد تكون الدراسة إضافة نوعية للمكتبة العلمية.

الأهمية التطبيقية

- قد يستفيد الباحثين من أداة الدراسة في الأبحاث التي تتناول مفاهيم الثقافة المالية.
- قد يوجه أنظار المعلمين المسؤولين عن المناهج في تطوير مناهج مرحلة الطفولة المبكرة وزيادة الاهتمام بمفاهيم الثقافة المالية.
- من المؤمل أن تفيد المخططين بقائمة المفاهيم المالية المناسبة التي ينبغي تضمينها في كتاب الرياضيات للصف الثالث الابتدائي من أجل الاستفادة منها في تنمية التربية المالية لدى الطلاب.

حدود الدراسة:

تحدد الدراسة الحالية فيما يلي:

الحدود الموضوعية: كتب الرياضيات للفصل الدراسي (الأول، الثاني، الثالث) للصف الثالث الابتدائي، ومفاهيم الثقافة المالية التالية (الادخار، القرض والاقتراض، العمل والدخل).

الحدود الزمانية: سيتم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ١٤٤٥هـ.

الحدود المكانية: سيتم تطبيق الدراسة في المملكة العربية السعودية.

مصطلحات الدراسة

تم تناول المصطلحات التالية:

الثقافة المالية:

تعبر الثقافة المالية (literacy Financial) من الأفكار، والمهارات التي تساعد لأفراد في التعرف على الوسائل المناسبة في إدارة شؤونهم المالية، كما أنها الأسلوب المكتسب من خلال التعلم، أو الخبرة الحياتية أثناء التعامل مع المال، ومصادره، وطرق الحصول عليه من أجل تحديد الوسيلة التي سيتم فيها استثماره في العديد من الأمور، سواء المرتبطة بالنفقات الشخصية، أو النفقات المهنية، أو غيرها (Amagir,2018).

وتعرف إجرائياً بأنها مجموعة من المفاهيم التي تساعد الطفل على اكتساب مهارات تمكنه من إدارة المال واتخاذ القرارات المالية كالادخار والانفاق والاستثمار في المواقف المتنوعة التي يتضمنها كتاب الرياضيات.

الادخار:

اقتطاع نسبة أو جزء محدد من الدخل الشهري أو اليومي دون إنفاقه لفترة زمنية معينة قد تصل إلى سنوات (مزيان، ٢٠٢١).

ويعرف إجرائياً بأنه إحدى مفاهيم الثقافة المالية والتي تعبر عن طريقة الطفل في استقطاع جزء من المال الذي يمنحه إياه الآخرون بشكل تدريجي ولمدة زمنية طويلة المدى لجمع مبلغ كبير ويقاس بعدد تكرارات المفهوم على أداة التحليل.

الاقتراض

إحدى مجالات الثقافة المالية التي تتعلق بالتكاليف والفوائد المترتبة على مختلف أنواع الائتمان وأغراضه (حسن، ٢٠١٩).

ويعرف إجرائياً بأنه منح شخص ما بعض المال ليستفيد منه مدة من الزمن يحددها المقرض ويعيده لصاحبه بعد ذلك ويقاس بعدد تكرارات المفهوم على أداة التحليل.

العمل والدخل

إحدى مجالات الثقافة المالية التي تتعلق باستكشاف خيارات أو فرص للعمل والدخل الشخصي ومصادره والعوامل المؤثرة في الأجر (حسن، ٢٠١٩).

يعرف إجرائياً بأنها طريقة للبحث عن مهنة يحصل منها الفرد على مال، سواء كانت مشروع خاص أو مهنة حكومية ويقاس بعدد تكرارات المفهوم على أداة التحليل.

الإطار النظري:

الثقافة المالية

تعد الثقافة المالية Literacy Financial من أهم أبواب الثقافة الاقتصادية للطفل والتي يتزايد الاهتمام بها في عصرنا الحالي، ويدعم ذلك أن جانب التثقيف المالي، يعد قاسماً مشتركاً في المصطلحات ذات علاقة بالثقافة الاقتصادية للطفل، مثل الثقافة المالية الاقتصادية، والثقافة الاستهلاكية المالية، والثقافة المالية الاستثمارية (2002، MISTRY).

وقد أكد كلاً من سوات (Sawatzki, 2017) و بيسانودو (Pesando, 2018) أن فكرة الثقافة المالية أصبحت من الأفكار الأساسية في الحياة اليومية، لذلك أهتمت معظم دول العالم بدعم المناهج الدراسية التي تقدم معلومات حول الثقافة المالية في المدرسة مما يشارك في زيادة وعي الطلاب بأهمية المال كمحرك مركزي لأغلب

مجالات الحياة، وحرصت كافة جامعات العالم على تدريس التخصصات الجامعية التي تهتم بالثقافة المالية، والتحليل المالي، وطرق الاستثمار.

مفهوم الثقافة المالية

يرى عوض (2015) أن الثقافة المالية مجموعة من المهارات والأفكار التي تساعد الأشخاص في التعرف على الطرق المناسبة في إدارة شؤونهم المالية، ويكتسبه الفرد من خلال التعلم، أو من خلال خبرته الحياتية أثناء التعامل مع المال ومصادره، ووسائل الحصول عليه لتحديد الوسيلة التي تستثمر في الكثير من الأمور، سواء مرتبطة بالنفقات المهنية، أو بالنفقات الشخصية، أو غيرها.

ويعرفها اتحاد جمب ستارت (Jumpstart,2015) بأنها قدرة الفرد على استخدام معرفته ومهاراته في إدارته للموارد المالية بشكل إيجابي لضمان الأمن المالي.

كما توجد مصطلحات مرادفة للثقافة المالية ومنها: المقدرة المالية وتربية إدارة المال والإدارة المالية الشخصية، والتربية المالية الشخصية. وتعرفها منظمة التعاون وتنمية الاقتصاد بأنها عملية تُمكن المستهلكين أو المستثمرين الماليين تطوير فهمهم للمنتجات والمخاطر والمفاهيم المالية وينموا من خلال النصيحة الموضوعية أو المعلومات والتعليم ليكونوا أكثر وعياً بالفرص المالية والمخاطر ويصنعوا اختبارات معلنة موثوق بها ويدركون الوجهة الصحيحة لطلب المشورة أو المساعدة والقيام بتصرفات فعالة لتطوير كيانهم المالي (Behal, et al.2003).

مما سبق يمكن تعريف الثقافة المالية بأنها مجموعة من المفاهيم التي تساعد الطفل على اكتساب مهارات تمكنه من إدارة المال واتخاذ القرارات المالية كالادخار والانفاق والاستثمار في المواقف المتنوعة التي يتضمنها كتاب الرياضيات.

أهمية التنقيف المالي للطفل

تكمن أهمية الثقافة المالية في مرحلة الطفولة المبكرة في النقاط التالية:
أ- الوعي المالي ضرورة لتحقيق العيش الاقتصادي الآمن للطفل لمساهمته في تنمية إدراك الطفل في الجانب الاقتصادي لمواكبة التطورات وإدراك العالم الخارجي وما يحتويه من قواعد اقتصادية واجتماعية في وقت مبكر، وذلك يمكنه من الادخار وحسن إدارة الأموال والتخطيط وتأجيل الرغبات وضبط الذات. وأكدت اتجاهات القرن الحادي والعشرين وآراء التربويين أن تنمية المفاهيم المالية تجعل الطفل قادر على تقييم المنتج قبل شرائه، واستخدام السلع بشكل يحقق أقصى استفادة منها، بالإضافة إلى معرفته بحقوقه وواجباته كمستهلك ويتدرب على إدارة مصروفه الشخصي تماثياً مع الأسس السليمة (محمد، 2021).

ب- وفقاً لمشروع تحسين التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة (2009) فالنتقيف المالي يشارك في تنفيذ أهداف منهج الطفولة المبكرة بما يتعلق بتحقيق نمو شامل متكامل في بيئة داعمة آمنة للطفل، بما يشمل من تحمل المسؤوليات وصنع القرار إذ يساعد التثقيف المالي تمكين الأطفال من صنع اختيارات معلنة وإصدار أحكام، لإعداد جيل على درجة عالية من المسؤولية المالية.

ج- أشار الخويطر(2016) أن تعليم الأطفال لمفاهيم الثقافة المالية في عمر مبكر وفي المدارس بشكل خاص، يسهم في قضاء وقت الطفل في اكتساب مهارات وعادات مالية صحية سليمة في عمر مبكر مما يساهم في بناء اقتصاد كلي منظم وسليم، فيتعلم فن إدارة الأموال والاستقرار المادي بالإضافة إلى توعية الطفل وحمانيته من الاستغلال، والاحتيايل فيكون ذو شخصية قادرة على التخطيط السليم.

د- الثقافة المالية جانب هام من جوانب ثقافة الأطفال، ويزيد الاهتمام بها في ضوء تطورات القرن الحادي والعشرين (Godsted & McCormick, 2006).

هـ- تعد الثقافة المالية من أنماط ذكاء الأطفال، فلا بد من تنميتها لإعداد "طفل ذكي مالياً" (NEFE, 2001).

و- الثقافة المالية مهارة حياتية أساسية، لابد من تنميتها وتدريب الطفل عليها منذ بداية حياته لتكوين العادات المالية من أجل الحياة (dunrud & Danes, 2008).

مما سبق يتضح أن مفاهيم الثقافة المالية للطفل من أهم الجوانب التي يسعى المربين لتنميتها في الطفل منذ الصغر لما لها من أهمية بالغة؛ لأن من خلالها يتعود الطفل على مهارات التعامل المالي بجميع أشكاله فينمو ذكاءه المالي الذي يساعده على الوقاية من عمليات النصب والاحتيايل، والقدرة على التخطيط الأمثل للتصرف بماله الشخصي فيتخذ القرار المالي الصائب ويسيطر على ذاته المالية.

أهداف الثقافة المالية

- أ- تسعى الثقافة المالية إلى تحقيق العديد من الأهداف، ومنها:
 - ظهور الحاجة للاهتمام بالثقافة المالية، لأنها لم تعد تقتصر على الأفراد الكبار، وذوي الخبرة في الأمور المالية، بل أصبحت مهمة للأفراد بمختلف المراحل العمرية، لمساعدتهم في توجيه سلوكهم الاستهلاكي بطريقة صحيحة.
 - تنمية المفاهيم والاتجاهات والقيم والمهارات لدى الطفل بشأن تعاملته المالية مما يقلل احتمال تعرضه للمخاطر في حياته العملية، ومنحه الفرصة للمشاركة في

- عملية الاختيار واتخاذ القرار، وتعيده على التوفير والاقتصاد واستثمار كل ما بحوزته.
- إعداد جيل يساهم في تحقيق الإصلاح الاقتصادي وإكساب الطفل شخصية قيادية جديرة بتحمل المسؤولية مستقبلاً، وتزويدهم بالمبادئ الاقتصادية، والمهارات الإدارية لوقتهم وقدراتهم ومالهم لتحقيق أهدافهم، والإلمام بالمفاهيم المحاسبية والتسويقية وكيفية إعداد الميزانية الشخصية والأسرية.
 - توضيح طبيعة الخدمات المالية العديدة التي يقدمها القطاع المالي لمختلف فئات المجتمع، فهناك أفراد ليس لديهم معلومات كافية عن هذه الخدمات وكيفية التعامل معها، لذلك تشارك الثقافة المالية في تنمية خبرة الأفراد بالخدمات المالية المتنوعة. (Belousova 2019 Thi Anh Nhu, 2019 Zachary, 2018)
 - ب- كما ترى العيوطي (2012) بأن هناك مجموعة من الأهداف لتنمية المفاهيم الاقتصادية والمالية يمكن تلخيصها فيما يلي:
 - منح الأطفال فرصة الاتصال بالبيئة والتعامل المالي والتجاري للاندماج مع المجتمع ومواكبة الأحداث الجارية فيه.
 - تقوية شخصية الأطفال وإعدادهم للحياة المالية، ليكونوا أكثر قدره على مجابهة المشكلات وتنمية فكرهم حول اختيار الأفضل بين بدائل الحلول.
 - ج- وترى محمد (2021) أن الوعي الاقتصادي يتعدد أهدافه لتعدد الجوانب التي يرغب بتحقيقها حيث ذكرت أن أهداف الوعي الاقتصادي للطفل تتمثل في الآتي:
 - الكشف مبكراً عن ميول الطفل الإبداعية في المجال الاقتصادي؛ ثم تهيئة البيئة التعليمية المناسبة لتمكينه من الإبداع، وزيادة قدراته المهارية، والعقلية لإيجاد الحلول لمشكلات المجتمع الاقتصادية.
 - تحقيق النضج الاقتصادي للطفل في مراحل النمو المبكرة وتنمية الثقافة الاستهلاكية له، كونها جزءاً مهماً لتنمية الثقافة المالية.
 - تعزيز قيم الطفل الاقتصادية من خلال تحسين السلوكيات الاستهلاكية الخاطئة وتوجيهه للبعد عن مظاهر الرفاهية وكيفية إنفاق مصروفه اليومي وتعزيزه على الادخار منه، وتعيده على مراقبة سلوكه الاستهلاكي باستمرار.
 - اكساب الطفل الخبرات العلمية، والأساليب الاقتصادية المعاصرة بشكل يدعم لديه السلوك الاقتصادي السليم، وامتلاك اتجاهات إيجابية نحو المفاهيم المالية

كالاستثمار، والادخار، والاستهلاك، والإنفاق، وتمكينه من تأدية دوره المكلف به في النسق الاقتصادي والاجتماعي مستقبلاً.

بناءً على ما سبق يمكن إيجاز أهداف الثقافة المالية بأنها جزءاً لا يتجزأ من حياة الفرد لذا فهي تتيح للطفل فرصة الاندماج مع مجتمعه ومعرفة ما يحدث به من تطورات اقتصادية وزيادة ثقته بقدراته على التصرف السليم بالمال وبالتالي يكون اتجاهات إيجابية نحو المفاهيم المالية.

خصائص تعلم الثقافة المالية لمرحلة الطفولة المبكرة

أثبتت نتائج الأبحاث أن الأطفال قادرين على تطوير إدراكهم للمفاهيم المالية الأساسية، ومن أهم النتائج ما يلي:

أولاً: الفهم المالي عملية نمائية *process developmental*، تسير في سلسلة من المراحل والمستويات.

ثانياً: معظم الأطفال يكونوا تصوّر للتعامل المالي مصحوبة بتصورات خاطئة أو مفاهيم بديلة *misunderstanding*، بناءً على الخبرات الفردية الشخصية.

وبالتالي فإن التنمية الفعالة للفهم المالي للأطفال يجب أن تضع النتيجتين السابقة في عين الاعتبار (VanFossen, 2003).

وبما يتعلق بمستويات الفهم المالي - باعتباره فهماً اقتصادياً - حددها الباحثون بطريقة ربطوا بينها وبين مراحل النمو المعرفي وفقاً لنظرية بياجيه *Piaget*، وذلك كما بالجدول (١):

جدول (١): مستويات أو مراحل الفهم المالي للأطفال والمراحل المناظرة لها في ضوء نظرية بياجيه

مستويات الفهم الاقتصادي/ المالي لدى الأطفال:	المراحل المناظرة في ضوء نظرية بياجيه:
(١) المستوى اللاتأملي وما قبل العمليتي.	مرحلة ما قبل العمليات.
(٢) مستوى الاستدلال الانتقالي أو الانبثاقي.	مرحلة العمليات العقلية العينية أو الواقعية.
(٣) المستوى التأملي للاستدلال الاقتصادي.	مرحلة العمليات العقلية المجردة.

وفي ضوء ما سبق فإن طفل الصف الثالث الابتدائي يكون في مستوى الاستدلال الانتقالي أو الانبثاقي ويكون الاستدلال مبني على الخصائص المادية المحسوسة، وفي هذه المرحلة يكون الطفل أكثر تطوراً وعقلانية، وفيما يتعلق بموائمة التصورات الخاطئة لدى أطفال هذه المرحلة بالجوانب المالية نذكر الآتي:

أ- يعتقدون أن البائعين يحصلون على البضائع بدون شراء.

ب- لا يدركون أن البائعين مشترون أيضاً، تعديلاً لتصورهم الخاطئ في المرحلة السابقة.

ج- يدركون العلاقة بين المهنة والراتب بشكل محدود.

د- يدركون أن حجم العملة (كبيرة أو صغيرة) ليس له علاقة بالقدرة الشرائية. وبما يتعلق بالسلوكيات المالية financial behaviors أوضحت نتائج دراسة أوتو وآخرون (Otto et al., 2006) أن الأنماط المالية الإيجابية عند الأطفال تكون محدودة، وذلك يتطلب اهتمام كبير لتنمية وتقييم تلك السلوكيات بواسطة الخبرات التعليمية الموجهة.

العوامل المؤثرة في تعلم مفاهيم الثقافة المالية

حدد نصر (2011) مجموعة من العوامل المؤثرة في تعلم المفاهيم وهي:

أ- عوامل مرتبطة بعملية التعلم مثل: التعلم السابق، وطريقة تقديم المفهوم.
ب- عوامل مرتبطة بالمتعلم مثل: عمره العقلي، عمره الزمني، مستوى تحصيله، مستوى ذكائه، أسلوبه الإدراكي.

ج- عوامل مرتبطة بالمفهوم مثل: عدد صفات المفهوم التي يتصف بها، طبيعة العلاقة بين الصفات، عدد الأمثلة المتعلقة بالمفهوم، المناهج الدراسية.

وترى (حسن، 2019) أن من العوامل التي تؤثر على تعلم المفاهيم المالية هو مدى إدراك المتعلم لأهمية تعلم هذا المفهوم وأثره التطبيقي على الجوانب الحياتية لديه، أيضاً مدى ارتباط المفهوم بالمادة الدراسية حيث إنه كلما زادت العلاقة الارتباطية بين المفاهيم المالية والمادة الدراسية كلما كان تعلم المفاهيم أيسر وأعمق.

مجالات الثقافة المالية

يرى أبو زيد (2009) أن هناك ستة مجالات مركزية يجب أن تتضمنها مناهج وبرامج الثقافة المالية وهي كالتالي:

المجال الأول: المسؤولية المالية واتخاذ القرارات المالية ويرتبط بطريقة الحصول على المعلومات المالية من مصادر متنوعة وتقييمها، وكيفية المحافظة على المعلومات المالية الشخصية، واتخاذ القرارات المالية الشخصية وتحمل المسؤولية اتجاه قراراته، وما يخص حماية المستهلك.

المجال الثاني: الدخل وفرص العمل ويرتبط بالدراسة عن فرص العمل والدخل الشخصي ومصادر الحصول عليه والعوامل المؤثرة في المعاش.

المجال الثالث: تخطيط وإدارة الأموال ويرتبط بوضع الخطط المالية للاذخار والإنفاق واستخدام وحفظ السجلات المالية، وطرق استخدام مختلف وسائل الدفع.

المجال الرابع: القروض والديون ويرتبط بالتكاليف والفوائد التي تترتب على أنواع الائتمان المتعددة، سجل الائتمان وأغراضه، ووسائل تلافي مشاكل الديون والقوانين الرئيسية.

المجال الخامس: إدارة المخاطر والتأمين ويتعلق بأنواع المخاطر وكيفية إدارتها والممتلكات والتأمين بكافة أنواعه، والمعاشات والتقاعد.

المجال السادس: الادخار والاستثمار ويرتبط بالادخار الاستثمار ومجالتهما، وبدائل الاستثمار والادخار، والأسواق المالية، ودور الدولة في تعزيز الادخار والاستثمار وحمايته.

المعايير العالمية للثقافة المالية في مرحلة الطفولة المبكرة

يمكن القول إن هناك ندرة في معايير الثقافة المالية على المستويين الإقليمي والعالمي، حيث كان الاهتمام ولا يزال على مستوى العديد من الدول مُنصباً على وضع معايير للتربية أو الثقافة الاقتصادية بوجه عام سواء بشكل مستقل، أو ضمن معايير الدراسات الاجتماعية، وفي السنوات القليلة الماضية ومع تزايد الاهتمام بالثقافة المالية، ظهرت بعض المحاولات الرائدة لوضع معايير للثقافة المالية من رياض الأطفال وحتى نهاية المرحلة الابتدائية، أو المرحلة الثانوية، ومن أهمها:

أ- معايير مجموعة التربية المالية الشخصية بالمملكة المتحدة (pfege standards):

حددت مجموعة التربية المالية الشخصية بالمملكة المتحدة (Personal , 2005 finance education group) ثلاثة محاور أساسية للتربية المالية للأطفال من سن (٣ - ١١) سنة، والنتائج أو المخرجات المرغوبة في كل محور كما بالجدول (٢):

جدول (٢): معايير الثقافة المالية للأطفال (٣-١١) سنة بالمملكة المتحدة

المحور	وهو ما يتعلق بـ	وهذا يعني	النتائج المرغوبة
المعرفة والفهم المالي	مساعدة الأطفال على استيعاب مفهوم المال.	اكتساب معرفة وفهم لطبيعة المال، ورؤية متعمقة داخل وظائفه واستخداماته.	المهارات المتطلبة للتعامل مع الموضوعات المالية اليومية، القدرة على صنع قرارات واختيارات معلنة فيما يتعلق بالنواحي المالية الشخصية.
المهارات والكافية المالية	مساعدة الأطفال على التعامل مع موضوعات إدارة المال من يوم لآخر، وعلى البدء في التفكير حول التخطيط للمستقبل.	القدرة على تطبيق المعرفة والفهم للموضوعات المالية عبر سياقات متنوعة: مواقف شخصية مواقف تتعدى تحكماً الوقتي (مواقف لا يمكن أن تتحكم فيها وقتياً)	القدرة على التعرف على/تحديد والإلمام بالمشكلات أو الموضوعات بثقة. القدرة على إدارة المواقف المالية بفاعلية وكفاءة.
المسؤولية المالية	رفع مستوى وعي الأطفال بالتأثير العريض للمال وللقرارات المالية الشخصية	فهم كيف أن القرارات المالية لا تؤثر فقط على صانع القرار، وإنما على أسرته ومجتمعه أيضاً.	الوعي بأن القرارات المالية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بإصدار أحكام ذات قيمة (اجتماعية، أخلاقية، جمالية، ثقافية، بيئية وأيضاً اقتصادية) وعلاوة على ذلك فإن لها أبعاداً

اجتماعية وأخلاقية.	ليس فقط على مستقبلهم الشخصي، ولكن على أسرهم ومجتمعهم.
--------------------	---

ب- معايير اتحاد جامب ستارت بالولايات المتحدة الأمريكية:

حدد اتحاد جامب ستارت بالولايات المتحدة الأمريكية (literacy financial) معاييراً قومية للتربية المالية الشخصية، من مرحلة رياض الأطفال وحتى الثانوية في ست فئات رئيسة، كما في جدول (٣):

جدول (٣): معايير اتحاد جامب ستارت بالولايات المتحدة الأمريكية للتربية المالية

المعايير	الكفاية الكلية	الفئة
١ تقويم معلومات مالية من مصادر متنوعة. ٢ تحمل مسؤولية القرارات المالية الشخصية. ٣ تطوير مهارات الاتصال لمناقشة الموضوعات المالية. ٤ تلخيص القوانين الأساسية لحماية المستهلك. ٥ صنع قرارات مالية من خلال وضع البدائل والنتائج اللاحقة في الاعتبار بشكل منظومي.	تنفيذ معلومات موثوق بها، وصنع قرارات منظمة فيما يتعلق بالنواحي المالية الشخصية.	المسؤولية المالية وصنع القرار
٦ شرح هدف وأهمية الحماية التأمينية على الصحة وضد العجز وعلى الحياة. ٧ تحديد الأشكال الشائعة من المخاطر، والطرق الأساسية في إدارة المخاطرة.	استخدام استراتيجيات ملائمة وقائمة على التكلفة الفعالة لإدارة المخاطر.	إدارة المخاطر والتأمين
٨ مناقشة كيفية إسهام الادخار في الرفاهية المالية. ٩ شرح كيف أن الاستثمار يبني ثروة ويساعد في تحقيق الأهداف المالية. ١٠ تقويم بدائل استثمارية. ١١ شرح كيفية شراء وبيع الاستثمارات. ١٢ بحث كيفية تأثير الضرائب على معدل العائد من الاستثمارات. ١٣ دراسة كيفية قيام الوكالات التي تنظم الأسواق المالية بحماية المستثمرين.	تنفيذ استراتيجية استثمارية، متوافقة مع الأهداف الشخصية.	الادخار والاستثمار
١٤ تحديد التكاليف والفوائد المترتبة على مختلف أنواع الائتمان. ١٥ شرح الغرض من سجل الائتمان، وتحديد حقوق المقترضين (تقرير الائتمان).	المحافظة على الجدارة الائتمانية والاقتراض بشروط ميسرة، وإدارة الديون.	الائتمان والديون

١٦ وصف طريقة لتجنب مشكلات الديون.		
١٧ استكشاف الخيارات المهنية. ١٨ تحديد مصادر الدخل الشخصي.	استخدام خطة مهنية لتنمية إمكانات الدخل الشخصي.	الدخل والمهن
١٩ مناقشة كيفية إسهام الادخار في الرفاهية المالية. ٢٠ شرح كيف أن الاستثمار يبني ثروة ويساعد في تحقيق الأهداف المالية. ٢١ تقويم بدائل استثمارية. ٢٢ شرح كيفية شراء وبيع الاستثمارات. ٢٣ بحث كيفية تأثير الضرائب على معدل العائد من الاستثمارات. ٢٤ دراسة كيفية قيام الوكالات التي تنظم الأسواق المالية بحماية المستثمرين.	تنفيذ استراتيجية استثمارية، متوافقة مع الأهداف الشخصية.	الادخار والاستثمار

ج- معايير الثقافة المالية في الأردن:

عدّلت الشريدة (2018) معايير اتحاد جامب ستارت للثقافة المالية لتناسب مع طبيعة
مناهج الطفولة المبكرة والثقافة الأردنية، فأصبحت المعايير كما في الجدول (٤):

جدول (٤): معايير الثقافة المالية للمناهج الأردنية في مرحلة الطفولة المبكرة.

عدد المؤشرات	المعايير الفرعية وعددها	المعيار الرئيس
٤٧	الفوائد المترتبة على الاقتراض، حقوق المُقترض ومسؤولياته، معالجة الديون.	الإقراض والاقتراض
٢٢	خطط للإنفاق والادخار، استخدام طرق الدفع المختلفة، حفظ السجلات المالية واستخدامها، تنفيذ مهارات الاستهلاك في قرار الادخار والإنفاق.	الانفاق والادخار
٣٣	بدائل الاستثمار، أهمية الاستثمار، حماية المستثمرين والسوق المالي، بيع الاستثمارات وشراؤها.	الاستثمار
٣١	مصادر الدخل، خيارات العمل، عوامل تؤثر في الدخل.	الدخل والعمل
١٤	استخدام المصادر الموثوقة عند اتخاذ القرار المالي، أهمية القرارات المالية، الالتزام بالعقود، قانون حماية المستهلك، استخدام خطة مالية، السيطرة على المعلومات الشخصية.	صنع القرار المالي
٤٤	أسباب استخدام التأمين على الممتلكات، أنواع المخاطر وطرق إدارة المخاطر، أنواع التأمين المختلفة.	إدارة المخاطر والتأمين
١٩١	٢٣	المجموع

العلاقة بين الرياضيات ومفاهيم الثقافة المالية

تعتبر المفاهيم المالية من أهم مهارات الحياة في القرن الحادي والعشرين؛
نتيجة للاهتمام المتزايد بالاقتصاد، وفي ضوء ذلك فإن هناك ارتباط قوي بين المفاهيم
المالية والرياضيات ويتجلى ذلك في محاور دروس الرياضيات، كالبيع والشراء،

والحسابات ومعدلات الادخار والاستهلاك، وفي سياق ذلك أثبت القحطاني وعبد الحميد (2010) على أن هناك علاقة قوية بين تعليم الرياضيات والمفاهيم الاقتصادية، وأشار السيد (2019) إلى وجود علاقة متينة بين الرياضيات والمفاهيم الاقتصادية من خلال تناولها في كتب الرياضيات.

كفايات معلم الرياضيات لتدريس مفاهيم الثقافة المالية

أشارت حسن (2019) إلى أن تطوير الكفايات الضرورية لأساتذة الرياضيات في الثقافة المالية قائم على تحديد المعايير الخاصة التي تؤهل أستاذ الرياضيات لفهم الواقع الاقتصادي العالمي والمحلي في ظل البيئات الديناميكية ومستجدات العصر العالمية المتسارعة، وتشمل مؤشرات هذه المعايير ما يلي:

أ- استغلال المفاهيم المالية والنظريات الاقتصادية وطرق ادارة المال (الاستهلاك المسؤول والتخطيط المالي السليم والطلب والعرض) في المواقف التعليمية؛ لمساعدة الطلبة من إدارة شؤونهم المالية في حياتهم واتخاذ القرارات المالية السليمة.

ب- يكتسب قدر من المعرفة والقيم والمهارات ليكون جديرًا بتدريس الرياضيات الذي يقوم على الثقافة المالية، وتظهر معايير تخصصية لمعلم الرياضيات في معرفته الأكاديمية المتخصصة، والاستعداد لخدمة المجتمع.

ج- توجيه الطلاب نحو السلوكيات المالية الايجابية بتدريبهم على الممارسات المالية السليمة.

د- الاستعانة بأدوات تكنولوجيا المال والأعمال (التجارة الالكترونية، الخدمات المالية والمصرفية، أجهزة الاتصالات الحديثة، تكنولوجيا الاتصالات، والمعلومات العملات الرقمية البطاقات الممغنطة) في المواقف التعليمية التعليمية، وتوضح آلية استخدامها في اشباع الاحتياجات والتعاملات المالية بفاعلية وكفاءة موجهاً بذلك سلوك الطلاب المالي.

وسائل تعليم الأطفال لمفاهيم الثقافة المالية في المدارس

ذكرت الخويطر (2016) أن تعليم الثقافة المالية للأطفال والشباب لا بد أن يتسم بالتنوع والتفاعل حتى يصل الى العقول وفقاً لفنتهم العمرية ولذلك عدة وسائل، ومنها:

أ- تنفيذ رحلات للبنوك للاطلاع على ما يحدث داخلها وأخذ نبذة عن بعض العمليات بطريقة مبسطة تصل الى أذهان الأطفال.

ب- عقد ورش عمل تدريبية حول كيفية إدارة الأموال يقدمها أهل الاختصاص من المعاهد والجامعات.

ج- إضافة منهج دراسي ممتع وجذاب مدعم بالصور والأمثلة الواقعية.

د- خلق فرص تدريبية للأطفال من عمر ١٢ سنة في المؤسسات مالية أو البنوك.
هـ- عمل بعض البرامج المدرسية (المقاصف) بمبالغ صغيرة كاستثمار (المستثمر الصغير - ادخر تكسب) حيث تقوم المقاصف بأخذ مبالغ صغيرة من الطالب (اختيارياً) بهدف استثمارها في بداية العام وعند نهاية العام الدراسي يكون توزيع الأرباح مع شرط تحمل الربح والخسارة.

و- تطبيق مفهوم التعلم بالممارسة "Doing by Learning" , وهو أن تخصص البنوك حسابات بنكية خاصة بالأطفال مع امكانية اصدار بطاقة بمراقبة الوالدين وتفعيل خاصية مراجعة الحساب إلكترونياً، حيث سيكون حافزاً للأطفال لمعرفة وضعهم المالي وكيف أن الأموال تزيد وتنفق حسب الاستخدام.

ز- عمل بنك مصغر داخل المدرسة لمحاكاة فكرة البنوك المالية بحيث يكون التعامل فيه بالنقاط مع اعطاء كل طفل (بار كود) يعمل عمل البطاقات البنكية لتجميع النقاط في حسابه البنكي الخاص مع استخدام المعلمين لدفتر شيكات لإعطاء الطالب نقاط، وفي الاخير يتم احتساب النقاط واستبدالها بهدايا من البنك كما هو مطبق في بعض مدارس الجودة بالرياض.

ح- تبادل البنوك بوضع بعض البرامج الصيفية للأطفال للاستفادة من الاجازة وتنمية الحس المالي لديهم.

مبادرات عربية في تعليم الأطفال الثقافة المالية

حرصت الدول العربية على الاهتمام بالثقافة المالية من خلال نشر الكتب وتفعيل العديد من البرامج التي تهتم بهذا المجال وفقاً لما ذكرته الخويطر (2016) في مجلة البنك السعودي للتسليف والادخار ومن أبرز الدول العربية التي ساهمت ما يلي:

أ- المملكة العربية السعودية

ساهمت المملكة العربية السعودية بالعديد من الدورات والبرامج والفعاليات التي تساعد على رفع مستوى الثقافة المالية ومنها ما يلي:

- برنامج "ريالي" من (SEDCO (Company Development and Economic Saudi يهدف للتثقيف المالي و الموجه الى الطلاب.
- عمل قناة فيديو باسم (CMATV) لنشر الوعي المالي.
- أطلق البنك الأهلي برنامج "إرشاد" لرفع وعي المجتمع اتجاه الأمور المصرفية.
- كوّنّت مؤسسة النقد العربي السعودي لجنة توعوية عالمية بنكية بمشاركة أعضاء من البنوك التجارية.

■ بادرت مؤسسة النقد العربي السعودي بنشر الوعي المالي من خلال المبادرات التالية:

- برنامج المستثمر الذكي "Smart Investor Program".
- طباعة وتوزيع كتيبات توعوية وإرشادية.
- عمل ندوات ودورات تدريبية وحلقات مختصة بالثقافة المالية.
- تنفيذ جولات توعوية لنشر الوعي المالي في الجامعات والمدارس.

ب- دولة الإمارات

إنشاء مشروع "فلس بلانيت"، وهو عبارة عن مركز يُعنى بنشر الوعي والتخطيط المالي بواسطة البرامج التدريبية التفاعلية والفعاليات المبتكرة باللغتين العربية والانجليزية، لتدريب الجيل الصاعد من الأطفال والشباب (٧ الى ١٧ سنة)، على مفاهيم الثقافة المالية الأربعة الأساسية وهي:

- كسب المال.
 - الصرف الحكيم والمشاركة.
 - توفير المال والادخار.
 - مفاهيم الاستثمار.
- وفي الوقت الحالي يقدم المشروع ٣ برامج:
- برنامج "متعة الثقافة المالية" يتكون من مرحلتين ويقدم في سلسلة دورات أسبوعية كل يوم سبت، وذلك لكل فئة عمرية على حدة.
 - برامج توعوية لأولياء الأمور والمعلمين "الوعي المالي للأسرة" و "كيف تغرس الثقافة المالية في نفوس أبنائك؟".
 - تقديم دورات تفاعلية في مبادئ ومهارات إدارة المصروف الشخصي والمواضيع المرتبطة بهما.

ج- جمهورية مصر العربية

يقدم المعهد المصرفي في مصر بعدة مبادرات وفعاليات ودورات للتثقيف المالي، من ضمنها مبادرة "عشان بكرة" لإفشاء الوعي المالي بين أطفال وشباب مصر. ومن مخرجات المبادرة:

- إنتاج فيديوهات كرتونية تساعد الأطفال على فهم المصطلحات المالية الصعبة.
- طباعة كتيبات توعوية بلغة مبسطة للأطفال مثل "عشان بكرة نخطط" و "عشان بكرة نحوش".
- تقديم مناهج دراسية وطنية تتضمن التعليم المالي للطلاب والطالبات.

■ توعية ٤ مليون طفلاً وشباباً في الأسبوع المالي العالمي.

الدراسات السابقة

الدراسات العربية:

أ- دراسة الشريدة (2018) هدفت إلى تطوير المعايير الوطنية للثقافة المالية وقياس مدى توافرها في كتب المرحلة الأساسية الدنيا في الأردن، باستخدام المنهج الوصفي القائم على تحليل المحتوى و بطاقة التحليل كأداة للدراسة، وقد اعتمدت الفقرة كوحدة للتحليل، وتكونت عينة الدراسة من ٥٤ كتاباً من ضمنها كتاب الرياضيات، وتوصلت نتائج الدراسة إلى تفاوت وجود معايير الثقافة المالية وقد حصل معيار الانفاق والادخار على الترتيب الأول بنسبة (56%) ، بينما حصل معيار الاستثمار على الترتيب الأخير بدرجة توافر معدومة(0%)، وأوصت الدراسة بتخصيص كتاب للثقافة المالية للصفوف الأساسية الدنيا.

ب- دراسة السيد(2019) هدفت إلى الكشف عن مستوى تضمين المفاهيم الاقتصادية في كتب الرياضيات للصفوف العليا من المرحلة الابتدائية، باستخدام المنهج الوصفي القائم على تحليل المحتوى، واعداد بطاقة تحليل محتوى كتب الرياضيات وتمثلت عينة التحليل بجمع الأنشطة والتدريبات الواردة في جميع كتب الرياضيات المقررة على طلاب المرحلة الابتدائية للصفوف العليا بالمملكة العربية السعودية، واستخدام الكلمة كوحدة للتحليل لملائمتها لهدف الدراسة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن كتب الرياضيات للصفوف الابتدائية العليا تفتقر بعض المفاهيم الاقتصادية.

ج- دراسة غندورة (2020) هدفت إلى الكشف عن أثر وحدة مقترحة قائمة على رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ لإكساب طفل الروضة بعض مفاهيم التربية الاقتصادية، باستخدام المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التجريبي، واعتماد الاختبار وبطاقة تحليل المحتوى كأدوات للدراسة وطُبِّقت الدراسة على عينة بالغ عددها (٣٠) طفل وطفلة وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود أثر للوحدة المقترحة في إكساب مفاهيم التربية الاقتصادية لطفل الروضة، وأوصت الدراسة بإجراء المزيد من الدراسات التي تستهدف تضمين مكونات التربية الاقتصادية في مناهج التعليم العام .

د- دراسة العمري(2023) هدفت إلى الكشف عن درجة تضمين معايير التصميم الشامل للتعلم (UDL) في كتب لغتي في المملكة العربية السعودية، باستخدام المنهج الوصفي القائم على تحليل المحتوى وبطاقة التحليل كأداة للدراسة، وقد اعتمدت الكلمة

كوحدة للتحليل، وتكونت عينة الدراسة من ٦ كتب، وتوصلت نتائج الدراسة إلى توافر معايير التصميم الشامل للتعلم بدرجة متوسطة (54%).

الدراسات الأجنبية:

أ- دراسة جمب ستارت (JUMPSTART,2004) هدفت إلى تحديد واقع الثقافة المالية لدى طلاب المدرسة الثانوية، باستخدام المنهج التجريبي واستخدام الاختبار كأداة للكشف عن الثقافة المالية على عينة يبلغ عددها (٣٢٤) طالب وطالبة، وتوصلت الدراسة إلى أن (85%) من الطلاب تعلموا معظم مهارات المال من المنزل، كما أوضحت الدراسة أن أهم تحديات تعليم وتعلم الثقافة المالية وجود قصور في إعداد معلم لتدريس الثقافة المالية.

ب- دراسة أونيل (ONEIL,2010) هدفت إلى الكشف عن فاعلية برنامج في التربية المالية في تنمية المسؤولية المالية وإدارة المال وادخاره، باستخدام المنهج التجريبي، واستخدم الباحث الاختبار كأداة للدراسة طبق البرنامج على (٥٥) مدرسة، توصلت نتائج الدراسة إلى أن البرنامج ساعد في تدعيم مهارات إدارة المال لدى الطلاب، كما ساعد المعلمين وأولياء الأمور في دعم التعلم المالي.

ج- دراسة زوهو (ZHOU,2023) هدفت إلى الكشف عن فاعلية برنامج أفلاطون للتعليم الاجتماعي والمالي للأطفال، باستخدام المنهج التجريبي، باستخدام الاختبار كأداة للدراسة، وتكونت عينة الدراسة من طلاب الصف الرابع والخامس الابتدائي، توصلت الدراسة إلى أن منهج أفلاطون يحسن بشكل كبير من سلوكيات الأطفال في التعليم المالي (الادخار، والاستهلاك المنتظم، والاستهلاك الرشيد، والمشاركة الاجتماعية).

التعليق على الدراسات السابقة:

من حيث الهدف: اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة الشريدة (2018) والسيد (2019)، بينما اختلفت عن دراسة غندورة (2020) التي هدفت إلى الكشف عن أثر وحدة مقترحة قائمة على رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ لإكساب طفل الروضة بعض مفاهيم التربية الاقتصادية، و دراسة العمري (2023) التي هدفت إلى الكشف عن درجة تضمين معايير التصميم الشامل للتعلم (UDL) في كتب لغتي، ودراسة أونيل (ONEIL,2010) التي هدفت إلى الكشف عن فاعلية برنامج في التربية المالية في تنمية المسؤولية المالية وإدارة المال وادخاره.

من حيث المنهج: اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة الشريدة (2018) ودراسة السيد (2019) ودراسة غندورة (2020) و دراسة العمري (2023) باستخدامهما للمنهج

الوصفي القائم على تحليل المحتوى، بينما اختلفت عن دراسة جمب ستارت (JUMPSTART,2004) ودراسة أونيل (ONEIL,2010) التي استخدمت المنهج التجريبي ذو التصميم شبه التجريبي.

من حيث أدوات الدراسة: اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة الشريدة (2018) ودراسة السيد (2019) ودراسة غندورة (2020) ودراسة العمري (2023) باستخدام بطاقة تحليل المحتوى كأداة، بينما اختلفت عن دراسة جمب ستارت (JUMPSTART,2004) ودراسة أونيل (ONEIL,2010) ودراسة زوهو (ZHOU,2023) التي استخدمت الاختبار كأداة .

من حيث العينة: اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة الشريدة (2018) ودراسة السيد (2019) التي استخدمت كتب الرياضيات كعينة للدراسة، بينما اختلفت الدراسة الحالية عن دراسة غندورة (2020) التي استخدمت وثيقة رؤية المملكة ٢٠٣٠ كعينة للدراسة، ودراسة العمري (2023) التي استخدمت كتاب لغتي كعينة للتحليل.

استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في معرفة الأداة الملائمة للبحث، وتحديد المنهج المناسب للبحث الحالي وهو المنهج الوصفي القائم على تحليل المحتوى، واختيار الأساليب الإحصائية المناسبة للبحث، والتوجيه إلى العديد من المراجع والمصادر ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية.

بينما تميزت الدراسة الحالية بفتحها لأفق جديدة؛ في تناولها وتركيزها على موضوع درجة توافر مفاهيم الثقافة المالية في كتب الرياضيات للصف الثالث الابتدائي؛ وبالرغم من تعدد الدراسات التي تناولت مفاهيم الثقافة المالية والدراسات التي تناولت تنميتها، إلا أنه لم يتم رصد دراسة واحدة تتطابق تمامًا في حدود اطلاع الباحثة مع متغيرات الدراسة الحالية.

منهج الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي القائم على تحليل المحتوى، والذي عرفه العساف (٢٠١٦) بأنه: الرصد التكراري المنظم لوحدة التحليل المختارة كانت كلمة، أو موضوعاً، أو مفردة، أو شخصية، أو وحدة قياس، أو زمن.

مجتمع الدراسة:

يعرفه القحطاني وآخرون (٢٠١٣) بأنه: "مجموعة الوحدات التي تم اختيار العينة منها بالفعل" (ص٢٦٨).

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع الكتب للصف الثالث الابتدائي في المملكة العربية السعودية البالغ عددها (١٠) المعتمدة للعام الدراسي ١٤٤٤-١٤٤٥هـ.

عينة الدراسة:

عرفها عبيدات وآخرون (٢٠٢١م) بأنها: "جزء من مجتمع الدراسة الأصلي، يختارها الباحث بأساليب مختلفة وتضم عدداً من الأفراد في المجتمع الأصلي". (ص٩٤).

تكوّنت عينة الدراسة من كتب الرياضيات للصف الثالث الابتدائي بالطريقة القصدية، وبيين الجدول (٥) توزيع عينة الدراسة.

جدول (٥) توزيع محتوى كتب الرياضيات للصف الثالث الابتدائي في المملكة العربية السعودية للعام الدراسي ١٤٤٤ - ١٤٤٥ هـ

الصفحات	عناصر المحتوى		الموضوعات	الفصل
	الوحدات	الدروس		
١٠٦	٣	٢١	(القيمة المنزلية، الجمع، الطرح).	الأول
١٣٤	٤	٢٧	(الضرب، القسمة).	الثاني
١٤٦	٤	٢٥	(القياس، الأشكال الهندسية، عرض البيانات وتفسيرها، الكسور).	الثالث
٣٨٦	١١	٧٣	المجموع	

أدوات الدراسة:

تم إعداد بطاقة تحليل كتب الرياضيات للصف الثالث الابتدائي في المملكة العربية السعودية وفق معايير الثقافة المالية العالمية وقد تم بناؤها وفق الاجراءات التالية:

- إعداد قائمة بالمفاهيم المالية (الإنفاق والادخار، العمل والدخل، الاقتراض) التي ينبغي تضمينها في كتب الرياضيات للصف الثالث الابتدائي بالمملكة العربية السعودية، حيث تم اتباع الخطوات التالية:

أولاً: تحديد الهدف من القائمة، وهو تحديد درجة تضمين المفاهيم المالية في كتب الرياضيات للصف الثالث الابتدائي في المملكة العربية السعودية.

ثانياً: تحديد مصادر بناء القائمة، من خلال إعداد وبناء القائمة بعد الاطلاع على الدراسات السابقة والمعايير العالمية المتعلقة بالمفاهيم المالية كدراسة الشريدة (٢٠١٨) ومعايير اتحاد جامب ستارت (٢٠٠٧).

ثالثاً: صدق الأداة، من خلال عرض أداة الدراسة في صورتها الأولية على محكمين من ذوي الاختصاص للحكم على مدى أهمية الفقرات وملائمتها، ومعرفة ملاحظاتهم واقتراحاتهم، ثم تم حساب نسبة الاتفاق بين المحكمين التي بلغت (85 %) وتم اعتماد الأداة في صورتها النهائية.

إجراءات التحليل: تم استخدام بطاقة تحليل المحتوى وفق ما يلي:

أ- هدف التحليل: وهو تحديد درجة توافر المفاهيم المالية اللازمة في محتوى كتب الرياضيات للصف الثالث الابتدائي في المملكة العربية السعودية.

ب- عينة التحليل: تمثلت عينة التحليل بجميع التدريبات والأنشطة الواردة في جميع كتب الرياضيات المقررة على طلاب الصف الثالث الابتدائي بفصولها: الفصل الدراسي الأول والثاني والثالث في المملكة العربية السعودية للعام الدراسي ١٤٤٤ - ١٤٤٥ هـ والبالغ عددها (٣) كتب مع مراعاة الآتي:

- تم التحليل في إطار المحتوى العلمي للكتب مع استبعاد الغلاف ومقدمة الكتب والفهارس لعدم احتوائها على تدريبات وأنشطة وموضوعات.
 - تم التحليل في ضوء قائمة المفاهيم المالية المراد تضمينها في كتب الرياضيات للصف الثالث الابتدائي.
 - اشتمل التحليل على التدريبات، والأنشطة، والصور، والمفردات، وأسئلة اختبار الفصل الواردة في منتصف ونهاية فصول الكتاب.
 - فئة التحليل: تم تحديد فئات التحليل المناسبة، وهي قائمة المفاهيم المالية المقترح تضمينها في كتب الرياضيات للصف الثالث الابتدائي في المملكة العربية السعودية (الادخار، العمل والدخل، القرض والاقتراض).
 - وحدة التحليل: ذكر العساف (٢٠١٦) أن وحدات التحليل خسة: الكلمة، أو الموضوع، أو المفردة، أو الشخصية، أو الزمن، أو مقاييس المساحة، وتم اعتماد الموضوع كوحدة تحليل للتدريبات والأنشطة والموضوعات المتضمنة في كتب الرياضيات، لملائمتها لأهداف الدراسة.
 - خطوات التحليل: تم قراءة جميع الأنشطة والتدريبات قراءة دقيقة فاحصة لكتب الرياضيات المقررة على طلاب الصف الثالث الابتدائي، ثم القيام باستخراج جميع المفاهيم المالية المحددة من كل تدريب ونشاط، وحصر عدد تكرارات المفاهيم المالية في كل تدريب ونشاط، وذلك بوضع علامات تكرارية.
 - ثبات التحليل: للتحقق من ثبات التحليل تم الاستعانة بزميل آخر لتحليل الكتب الثلاثة، ثم تقدير قيمة معامل الثبات باستخدام معادلة كوبر.
- إجراءات الدراسة:**

تم القيام بالإجراءات التالية:

- مراجعة الأدب التربوي والدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع كدراسة الشريدة (٢٠١٨).
- بناء قائمة المفاهيم المالية التي ينبغي تضمينها في كتب الرياضيات للصف الثالث الابتدائي بالمملكة العربية السعودية.
- تحويل قائمة المفاهيم المالية إلى بطاقة تحليل المحتوى، واتخاذ الاجراءات اللازمة للتحقق من صدقها من خلال عرضها للمحكمين، والتحقق من ثباتها.
- تحليل محتوى كتب الرياضيات للصف الثالث الابتدائي باستخدام بطاقة تحليل المفاهيم المالية، وذلك للتعرف على مدى توافر هذه المفاهيم إحصائياً.

- القيام بالتحليل الإحصائي للبيانات والوصول إلى نتائج الدراسة.

- تفسير النتائج وتقديم التوصيات والمقترحات.

الأساليب الإحصائية:

تم استخدام عدداً من الأساليب الإحصائية لمعالجة البيانات بهدف الإجابة عن

أسئلة الدراسة، وذلك بالطرق الإحصائية التالية:

- حساب التكرارات لمعرفة تكرار ظهور كل مفهوم من المفاهيم المالية.

- استخراج النسب المئوية لكل مفهوم رئيس وللمؤشرات الفرعية.

- استخدام معادلة كوبر لتحديد ثبات أداة الدراسة والاتفاق بين المحللين.

- حساب نسبة الاتفاق بين المحكمين لتحديد صدق أداة الدراسة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرئيس:

للإجابة عن السؤال الرئيس " ما درجة توافر مفاهيم الثقافة المالية في كتب

الرياضيات للصف الثالث الابتدائي في المملكة العربية السعودية؟" تم حساب

التكرارات والنسب المئوية والرتب لدرجة تضمين مفاهيم الانفاق والادخار، وبيّن

ذلك في الجدول (٦):

جدول (٧) التكرارات والنسب المئوية لدرجة توافر مفاهيم الثقافة المالية في كتب الرياضيات للصف الثالث في المملكة العربية السعودية

المحور	التكرارات	النسبة المئوية	الترتيب
مفاهيم الإنفاق والادخار.	172	80%	الأول.
مفاهيم الدخل والعمل.	44	20%	الثاني.
مفاهيم الاقتراض.	0	0%	الثالث.
المجموع:	216	100%	

يتضح من الجدول (٨) أن درجة توافر مفاهيم الثقافة المالية في كتب

الرياضيات للصف الثالث الابتدائي في المملكة العربية السعودية بلغت (٢١٦)

تكراراً، بينما نسبة تضمين مفاهيم الانفاق والادخار في محتوى منهج الرياضيات

للصف الثالث الابتدائي في المملكة العربية السعودية جاءت في المرتبة الأولى وهو

من أكثر مفاهيم الثقافة المالية تضميناً، حيث بلغت نسبة تضمينه (80%)، ويعزى

ذلك إلى أهمية تعليم الطفل عدم إهدار المال وأن الحياة ليست رغيدة وسهلة، وأن

المال لا يأتي بسهولة لذا يجب على الطفل أن يتعلم أهمية الحصول على الضروريات

أولاً ثم الكماليات من أجل التخطيط للمستقبل ولأن طبيعة محتوى كتب الرياضيات في

المراحل الأساسية الدنيا وما يتضمنه من موضوعات ومفاهيم وتدرجات يستدعي من

الطلاب إنتاج أكبر قدر ممكن من الأفكار والمهارات حولها مما يساعد على تنمية

المهارات الحياتية في مجال الانفاق والادخار، بينما حصلت مفاهيم الاقتراض على

المرتبة الأخيرة حيث بلغت نسبة تضمينها (0%) بدرجة معدومة ويعزى ذلك إلى أن

مفهوم الاقتراض من المفاهيم المجردة بالنسبة لطفل الصف الثالث الابتدائي الذي لم يصل إلى مرحلة التعلم المجرد وفقاً لمراحل النمو المعرفي لدى بياجيه حيث يعتمد على العمليات المادية المحسوسة ويتصف بحب تملك المال، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الشريدة (٢٠١٨) التي أشارت بتوافر مفاهيم الانفاق والادخار بدرجة كبيرة في كتب المراحل الأساسية الدنيا، وتدني توافر مفاهيم الاقتراض. النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الأول:

للإجابة عن السؤال الفرعي الأول "ما درجة توافر مفاهيم الانفاق والادخار في كتب الرياضيات للصف الثالث الابتدائي في المملكة العربية السعودية؟" تم حساب التكرارات والنسب المئوية والرتب لدرجة تضمين مفاهيم الانفاق والادخار، ويبين ذلك في الجدول (٩):

جدول (٩) التكرارات والنسب المئوية لدرجة توافر مفاهيم الانفاق والادخار في كتب الرياضيات للصف الثالث في المملكة العربية السعودية

الترتيب	النسب المئوية	التكرارات	المؤشرات	المفاهيم
1	34%	59	الشراء والانفاق.	الإنفاق والادخار
2	21%	36	الأسعار.	
5	6%	11	العملة (ورقية- نقدية).	
6	3%	5	عملات الدول.	
5	6%	11	الحاجات والرغبات.	
3	10%	18	المال الشخصي.	
7	1%	2	إنفاق الرحلات العائلية والمدرسية.	
6	3%	5	التبرع بالمال.	
4	8%	14	الادخار وتوفير المال.	
5	6%	11	الأعلى/ الأقل ثمناً.	
0	0%	0	المؤسسات المالية.	
			المجموع الكلي:	
	100%	172		

يتضح من الجدول (٩) أن نسبة تضمين مؤشر الشراء والانفاق في محتوى منهج الرياضيات للصف الثالث الابتدائي في المملكة العربية السعودية في المرتبة الأولى وهو من أكثر المؤشرات تضميناً من مؤشرات مفاهيم الانفاق والادخار، حيث بلغت نسبة تضمينه (34%)، ويعزى ذلك إلى أهمية مبادئ الشراء لطفل الصف الثالث الابتدائي التي تزيد وعيه بكيفية اتخاذ قرارات إنفاق ذكية ليتعلم أنه ليس كل ما نرغب به نشتره، ولا يصح إنفاق جميع الأموال التي نمتلكها، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة شريدة (٢٠١٨) التي أشارت إلى أن مفاهيم الانفاق تتوافر بدرجة مرتفعة في كتب المرحلة الأساسية الدنيا، بينما حصل مؤشر المؤسسات المالية على المرتبة الأخيرة حيث بلغت نسبة تضمينه (0%) بدرجة معدومة ويعزى ذلك إلى أن الطفل في الصف الثالث الابتدائي غير مؤهل للتعامل مع المؤسسات المالية لعدم ملائمتها

للمرحلة العمرية كونها مفاهيم مجردة بالنسبة له وطفل الصف الثالث الابتدائي لم يصل إلى مرحلة التعلم المجرد وفقاً لمراحل النمو المعرفي لدى بياجيه حيث يعتمد على العمليات المادية المحسوسة، وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الشريدة (٢٠١٨) التي أشارت على أن مؤشر المؤسسات المالية متوفر في كتب المرحلة الأساسية الدنيا.

النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الثاني:

للإجابة عن السؤال الفرعي الثاني " ما درجة توافر مفاهيم العمل والدخل في كتب الرياضيات للصف الثالث الابتدائي في المملكة العربية السعودية؟" تم حساب التكرارات والنسب المئوية والرتب لدرجة تضمين مفاهيم العمل والدخل، ويبين ذلك في الجدول (١٠):

جدول (١٠) التكرارات والنسب المئوية لدرجة توافر مفاهيم العمل والدخل في كتب الرياضيات للصف الثالث في المملكة العربية السعودية

المفاهيم	المؤشرات	التكرارات	النسب المئوية	الترتيب
العمل والدخل	المهنة والوظيفة.	10	23%	3
	المشروع الخاص.	11	25%	2
	الهدايا النقدية.	0	0%	0
	المبيعات.	20	45%	1
	مصادر الدخل الأخرى.	1	2%	5
	الأسهم.	0	0%	0
	الراتب كمصدر للدخل.	0	0%	0
	الانترنت كمصدر للدخل.	0	0%	0
	الربح.	2	5%	4
	الاستثمار والعقارات.	0	0%	0
المجموع الكلي		44	20%	

يتضح من الجدول (١٠) أن نسبة تضمين مؤشر المبيعات في محتوى منهج الرياضيات للصف الثالث الابتدائي في المملكة العربية السعودية في المرتبة الأولى وهو من أكثر المؤشرات تضميناً من مؤشرات مفاهيم العمل والدخل، حيث بلغت نسبة تضمينه (45%) ، ويعزى ذلك إلى أن تعويد الطفل على العمل والبيع منذ الصغر يسهم في تكوين شخصيته ليصبح فرد قادر على تحمل مسؤولية ذاته في الحصول على المال بذاته فتزيد خبرته في مجال العمل والسوق وكلما زادت خبرته سيبدأ في ترتيب أولوياته الحقيقية ثم إدراك المجال الحقيقي الذي يود العمل فيه مستقبلاً، بينما حصل كلاً من المؤشرات التالية (الهدايا النقدية، والأسهم، والراتب كمصدر من مصادر الدخل، والراتب كمصدر من مصادر الدخل، والاستثمار والعقارات) على المرتبة الأخيرة حيث بلغت نسبة تضمينها (0%) بدرجة معدومة ويعزى ذلك أنها مفاهيم مجردة التي يصعب على الطفل استيعابها في هذه المرحلة

العمرية، وطفل الصف الثالث الابتدائي لم يصل إلى مرحلة التعلم المجرد وفقاً لمراحل النمو المعرفي لدى بياجيه حيث يعتمد على العمليات المادية المحسوسة، وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة شريدة (٢٠١٨) التي تنص على أن مؤشرات خيارات العمل جاءت بدرجة توافر مرتفعة بينما جاءت مؤشرات الاستثمار والعقارات بدرجة توافر معدومة في كتب المرحلة الأساسية الدنيا.

النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الثالث:

للإجابة عن السؤال الفرعي الثالث "ما درجة توافر مفاهيم الاقتراض في كتب الرياضيات للصف الثالث الابتدائي في المملكة العربية السعودية؟" تم حساب التكرارات والنسب المئوية والرتب لدرجة تضمين مفاهيم الاقتراض، ويبين ذلك في الجدول (١١):

جدول (١١) التكرارات والنسب المئوية لدرجة توافر مفاهيم الاقتراض في كتب الرياضيات للصف الثالث في المملكة العربية السعودية

الترتيب	النسب المئوية	التكرارات	المؤشرات	المفاهيم
0	%0	0	مرادفات الاقتراض (استعارة، استلاف، دين).	الاقتراض
0	%0	0	القرض بفوائد.	
0	%0	0	أنواع القروض (شخصية، عقارية، تجارية).	
0	%0	0	الدفع على فترات (التقسيط).	
0	%0	0	الشخص المقرض.	
0	%0	0	الشخص المقترض.	
0	%0	0	العقود.	
0	%0	0	الإيداع.	
	%0	0	المجموع:	

يتضح من الجدول (١١) أن تضمين جميع مؤشرات مفاهيم الاقتراض حصلت على نسبة (0%) بدرجة معدومة ويعزى ذلك إلى أن مفهوم الاقتراض من المفاهيم المجردة التي يصعب على الطفل استيعابها في هذه المرحلة العمرية كونها مرحلة تتسم بحب تملك المال، وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة الشريدة (٢٠١٨) التي تنص على توافر مفاهيم الاقتراض بدرجة معدومة (0%).

تتلخص نتائج الدراسة في تضمين مفاهيم الثقافة المالية في كتب الرياضيات للصف الثالث الابتدائي بنسب متفاوتة، حيث جاء في المرتبة الأولى مفاهيم الانفاق والادخار بنسبة (80%) حيث كان ترتيب المؤشرات كالتالي: (الشراء والانفاق، الأسعار، المال الشخصي، الادخار والتوفير، العملة الورقية والنقدية، الحاجات والرغبات، الأعلى/ الأقل ثمنًا، عملات الدول، التبرع بالمال، إنفاق الرحلات العائلية

والمدرسية، المؤسسات المالية)، يليه مفاهيم العمل والدخل بنسبة (44%) حيث كان ترتيب المؤشرات كالتالي: (المبيعات، المشروع الخاص، المهنة والوظيفة، الربح، مصادر الدخل الأخرى، الهدايا النقدية، الأسهم، الراتب كمصدر دخل، الانترنت كمصدر للدخل، الاستثمارات والعقارات)، وفي المرتبة الأخيرة جاءت مفاهيم الاقتراض بنسبة (0%).

التوصيات

- في ضوء النتائج التي كشفت عنها الدراسة الحالية، يُوصى بالآتي:
1. إعادة النظر في تخطيط وتأليف كتب الرياضيات للصف الثالث الابتدائي، بحيث يراعي فيه مفاهيم الثقافة المالية بشكل أكبر يلائم تطورات القرن الحادي والعشرين.
 2. مراعاة التوازن عند إعداد الكتب بتوافر جميع المؤشرات وألا يكون التركيز على مؤشر وإهمال الآخر.
 3. تخصيص كتاب أو وحدة خاصة بالثقافة المالية ويكون ضمن الخطة الدراسية لتطوير مفاهيم الثقافة المالية منذ الطفولة.
 4. تفعيل الأنشطة التي تهتم بالثقافة المالية واستخدام البرامج التكنولوجية كبرنامج "ريالي".
 5. عمل رحلات ميدانية للمؤسسات المالية برفقة الأطفال.

المقترحات

- في ضوء الدراسة الحالية يُقترح ما يلي:
1. إجراء دراسة تحليل منهج الرياضيات للمراحل الأخرى لدرجة تضمين مفاهيم الثقافة المالية.
 2. إجراء دراسة تجريبية لتنمية المفاهيم المالية باستخدام استراتيجية القصص الرقمية.
 3. تصميم وحدة قائمة على تعليم مفاهيم الثقافة المالية في كتب الصفوف الأولية ومرحلة رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية.

قائمة المراجع

- أبو زيد، عبد الباقي. (٢٠٠٩). تصور مقترح لتنمية الثقافة المالية في ضوء واقعها بمناهج التعليم الأساسي بالبحرين، *الثقافة والتنمية*، ٩ (٢٩)، ١٤١-٢٠٩.
- حسن، شيماء. (٢٠١٩). وحدة مقترحة في الثقافة المالية لتنمية المفاهيم الاقتصادية وتقدير القيمة الوظيفية لتعليم الرياضيات لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. *مجلة تربويات الرياضيات*، ٢٢ (٦)، ٣٤-٨٤.
- الخويطر، خواطر. (٢٠١٦، نوفمبر ١١). دور المدارس في توعية الطفل بالثقافة المالية وتجارب بعض الدول. *البنك السعودي للتسليف والادخار*.
- <https://2u.pw/qHwXL7m>
- رؤية ٢٠٣٠ المملكة العربية السعودية. (٢٠١٦). في رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠. <https://vision2030.gov.sa/download/file/fid/422>
- السيد، علي. (٢٠١٩). مستوى تضمين المفاهيم الاقتصادية في كتب الرياضيات للصفوف العليا في المرحلة الابتدائية. *دار المنظومة*، ٦٧ (١)، ١٠٠-١٢٦.
- الشريدة، انتصار، وسعيدة، عبدالكريم. (٢٠٢٠). تطوير معايير وطنية للثقافة المالية وقياس مدى توافرها في كتب المرحلة الأساسية الدنيا في الأردن. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الانسانية*، ٢٨ (٢)، ٦٩٢-٧١٨.
- عبيدات، ذوفان، وعبد الحق، كايد، وعدس، عبد الرحمن. (٢٠٢١). البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه (ط٢٠). *دار الفكر*.
- العساف، صالح حمد. (٢٠١٦). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية (ط٤). *دار الزهراء*.
- العمري، خلود. (٢٠٢٣). درجة تضمين معايير التصميم الشامل للتعلم (UDL) في كتب لغتي في المملكة العربية السعودية، *مجلة البحوث التربوية والنوعية* (١٦)، ٨٧-١٢١. <https://2u.pw/KhaA16M>
- عوض، محمد. (٢٠١٥). فاعلية وحدة مقترحة في الثقافة المالية البنكية في تنمية التحصيل والاتجاه لدى طلاب التعليم الثانوي العام في ضوء المعايير العالمية، *مجلة كلية التربية*، ٣ (٦٠)، ٣٢١-٣٥.
- العيوطي، ريهام ربيع، قناوي، هدى محمد، ومحمد، أمل محمد حسونة. (٢٠١٢). فعالية السيكدوراما لتنمية بعض المفاهيم الاقتصادية لدى اطفال الروضة من ٤ - ٦ سنوات. *مجلة كلية رياض الأطفال*، (١)، ١٧٢-١٩٤.
- <http://search.mandumah.com/Record3>
- غندورة، ريمين. (٢٠٢٠). أثر وحدة مقترحة قائمة على رؤية المملكة ٢٠٣٠ لإكساب طفل الروضة بعض مفاهيم ومهارات التربية الاقتصادية [رسالة

- ماجستير، جامعة أم القرى]. مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية.
<https://2u.pw/N6rsg1X>
القحطاني، سالم سعيد، العامري، أحمد، ال مذهب، معدي، والعمر، بدران. (٢٠١٣).
منهج البحث في العلوم السلوكية مع تطبيقات على (SPSS) (ط٤). مكتبة
العبيكان.
القحطاني، عثمان و عبد الحميد، ناصر. (٢٠١٠). برنامج تكاملي في الرياضيات قائم
على تضمين بعض المفاهيم الاقتصادية وبيان أثره على تنمية مهارات حل
المشكلة الرياضية الحياتية المألوفة وغير المألوفة، وخفض القلق
الرياضي لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، مجلة البحوث النفسية والتربوية كلية
التربية، ٢٠(٢)، ٢٩-٢٩١.
محمد، نهاد. (٢٠٢١). دور الأسرة في تنمية الوعي الاقتصادي لطفل الروضة. مجلة
العلوم التربوية، (٤٦). ١٦ - ٤٣.
مزيان، زينة. (٢٠٢١). توعية الشباب بأهمية الادخار، صندوق النقد العربي(٤)،
دولة الامارات العربية المتحدة. <https://2u.pw/21e1Y8J>
مشروع تحسين التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة. (٢٠٠٩). ورشة عمل منهج
رياض الأطفال الجديد. القاهرة، وزارة التربية والتعليم.
المنير، رندا. (٢٠١١). دور الألعاب التعليمية في التنقيف المالي لأطفال الروضة،
مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس- السعودية، ٥(٤)، ٢٣١-٢٧٨.
نصر، هشام. (٢٠١١). فاعلية برنامج مقترح في تنمية المفاهيم الاقتصادية لتلاميذ
الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، مجلة القراءة والمعرفة، (١٢٣)، ١٣٩-١٦٣.
وزارة المالية. (٢٠٢٣). دور وزارة المالية في دعم المشاريع الكبرى في المملكة.
https://www.mof.gov.sa/about/Pages/Ministry_projects.aspx
Attard, Catherine(2018) Financial Literacy: Mathematics and
Money Improving Student Engagement Money Management
Learner Engagement Elementary School Mathematics Case
Studies, *Australian Primary Mathematics Classroom* , 23(1),
9-12.
Amagir, Aisa (2018). A Review of Financial-Literacy Education
Programs for Children and Adolescents Literature ,*Reviews
Money Management Children Adolescents Citizenship, Social
and Economics Education* ,17(1), 56-80.
Blue, Levon Ellen (2018) Exploring the Classroom Practices
That May Enable a Compassionate Approach to Financial

- Literacy Education Classroom Techniques ,*Money Management Inquiry Mathematics Instruction, Mathematics Education Research Journal*, 30(2), 143-164.
- Belousova, Tamara A(2019)The financial literacy assessment among students majoring in the field of finance, *EurAsian Journal of Biosciences, Jan-jul*, 13(1), 141-148.
- Behal, P. Bennett, k. Crites, A. & Weigel, D.(2003). Money on the bookshelf: using children's books to reach limited resource families with money management education.
- Coalition for Personal Financial Literacy (2007). National Satellite in k-12 Financial Education with Benchmarks, Knowledge Statements and Glossary (3rd) Washington; jumpstart Coalition.
- Danes, S. Dunrud, T.(2008). Teaching children money habits for life: Children and money Serues, UW Minnesota Extension.
- De Clercq, B. (2009). Do our children know anything about money? *An exploratory study Meditari Accountancy Research*,17(1), 1-13.
- Henning, Mary Beth (2018) Evaluating Financial iteracy Curriculum for Young Adults with Special Needs: A Review of Content, Universal Design for Learning, and Culturally Responsive Curriculum Principles, Money Management Knowledg Level Literacy Young Adults Citizenship, *Social and Economics Education* , 17(2),118-135.
- Hogart, J. (2006) .Financial education and economic development , Paper Presented at International Conference hosted by the Russian G 8 presidency incooperation with the OECD: *Improving Financial literacy*,29-30 november.
- Holden, K, Kalish, C., Scheinholtze, Dietrich, D. , & Novak ,B .(2009). Financial Literacy programs Targeted on pre-School Children: Development and Evaluation, Washington:Credit Union. National Association ,Inc.

- Jumpstart Coalition for Personal Financial Literacy. (2015) .National Standards in K-12 Financial Education with Benchmarks, Knowledge Statements and Glossary (3rd). Washington: Jumpstart Coalition.
- Jumpstart Coalition for Personal Financial Literacy (2004) .The Reality of Financial Culture among Secondary Students). Washington: Jumpstart Coalition.Jumpstart
- Kelly, C.(2002) ,Financial literacy in schools , Washington: Credit Union National Association. Cooper,J. Measurment and Analysis of Behavioral Techniques, Ohio: Charles E. Mrrill,1974.
- Mistry, R.(2002). Economic Well-Being and Children's Social Adjustment: The Role of Family Process in an Ethnically iverse Low-Income Sample Child Development,74(3) ,935-951.
- McCormick, M. & Godsted, D. (2006). Learning your monetary ABCs: The link between emergent literacy and early childhood financial literacy NFI Report. Indiana state University: Networks Financial Institute.
- National Council on Economic Education (2010) : lesson study in economy concepts, Reston, Va, The Council.
- NASBE (2006). Who will own our children?. The report of the National Association of state Boards of Education on Financial and Investor Literacy. Alexandria, Va.
- Nefe.(2001).Simple Steps to Raising Money- Smart Child: from Toddlers to Teens. Washington DC: National Endowment for Financial Education press.
- O'neil-Haight, M.(2010). Educator teams up to teach finance to young children. *journal of Family and Consumer Sciences*,2(102), 43-47.
- Otto, A. Schots, P. Westerman, J.& Webley, P.(2006). Children's use of saving strategies: An experimental approach. *Journal of Economic Psychoigy*,57(27), 57-72.

- OECD. (2005). Improving Financial Literacy: Analysis of issues and policies. Organizational for Economic Co-operation Development.
- OECD & U.S. Treasury Department (2008). International Conference on Financial.
- Personal Finance Education Group(2005). Money Week; A Themed Approach to Financial Capability for 3-11 year olds olds. London; personal finance Education Group.
- Pesando, Luca Maria (2018) Does Financial Literacy Increase Students' Perceived Value of schooling? High School Students Money Management Student Attitudes Educational Attitudes, *Education Economics* , 26(5), 488-515.
- Sawatzki, Carly M.(2017)Teachers' Perceptions of Financial Literacy and the Implications for Professional Learning, *Australian Journal of Teacher Education* ,42(5) p51-65 May.
- Thi Anh Nhu Nguyen (2019) Financial Literacy And Financial Advice Seeking for Retirement Investment Choice, *Journal of Competitiveness* , Issue 1, 70-83.
- VanFossen, P.(2003). Best practice economic education for young children. *Social Education*, 67(2), 90-94.
- Zachary, R.(2018). How Does Financial Literacy Impact Attitude Toward Student Loan Providers? *Services Marketing Quarterly* ,39(3),193-207.